بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة مؤتة

كلية الآداب / قسم اللغة العربية

ظاهرة الانسجام الصوتي في القرآن الكريم

«دراسة صوتية»

إعداد

هايل محمد الفقراء

إشراف

د. عبد القادر مرعي الخليل

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في جامعة مؤتة، في اللغة العربية وآدابها

١٩٩٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ٨ / ٥ / ١٩٩٦ وأجيزت

أعضاء اللجنة		التوقيع
د. عبد القادر مرعي الخليل (المشرف)	رئيساً	.....
د. محمد حسن عوّاد	عضوا	.....
د. يحيى العبابنة	عضوا	.....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى والديّ الكريمين اللذيْن ربّياني صغيرا..
داعياً لهما بدوام الصحة والعافية.
وإلى إخواني وأخواتي..
وإلى زوجتي.. التي تحمّلت معي عناء البحث وصبرت على رحلة البحث.
وإلى فلذات كبدي.. الذين أرى فيهم الأمل والسعادة: حمزة، وأنس، ودوسر، وجعفر، ووفاء وتُقى، وإيناس..
أقدّم هذهِ الثمرةَ،،،
الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	جـ
شكر وتقدير	د
الرموز الصوتية المستعملة في البحث	هـ
فهرس محتويات الرسالة	و
المقدمة	١
الفصل الأول: مخارج الحروف وصفاتها	٦
المبحث الأول: الحروف العربية الأصول	٧
المبحث الثاني: مخارج الحروف بين القدامى والمحدثين	١٣ – ٦٤
المبحث الثالث: صفات الحروف بين القدامى والمحدثين	٣٤
الفصل الثاني: الانسجام الصوتي عند القدامى والمحدثين	٦٤
المبحث الأول: الانسجام الصوتي لغةً واصطلاحاً	٦٥
المبحث الثاني: الانسجام الصوتي في الدراسات اللغوية القديمة	٦٨
المبحث الثالث: الانسجام الصوتي في الدراسات اللغوية الحديثة	٧٦
الفصل الثالث: مظاهر الانسجام الصوتي في العربية	٩٢ – ١٥٦
المبحث الأول: الانسجام في المخارج	٩٣
المبحث الثاني: الانسجام الصوتي في الإبدال	٩٩
المبحث الثالث: الانسجام الصوتي في الإعلال	١٠٤
المبحث الرابع: الانسجام الصوتي في الإدغام	١١٢
المبحث الخامس: الانسجام الصوتي في الإتباع والمجاورة	١٣٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث السادس: الانسجام الصوتي في الإمالة ١٤٥
المبحث السابع: المخالفة الصوتية ١٤٨
المبحث الثامن: الانسجام الصوتي في المقاطع الصوتية القرآنية ١٥١
المبحث التاسع: الانسجام في الفواصل القرآنية ١٥٣

الفصل الرابع: التطبيق على مظاهر الانسجام الصوتي في القرآن الكريم ١٥٧ – ٢١٩
التمهيد: الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم ١٥٨
المبحث الأول: التطبيق على الانسجام الصوتي في الإدغام ١٥٩
المبحث الثاني: التطبيق على الانسجام الصوتي في الإبدال ١٨٢
المبحث الثالث: التطبيق على الانسجام الصوتي في الإعلال ١٨٧
المبحث الرابع: التطبيق على الانسجام الصوتي في الإمالة ١٩٤
المبحث الخامس: التطبيق على الانسجام الصوتي في المخالفة الصوتية ٢٠٣
المبحث السادس: التطبيق على الانسجام الصوتي في الفواصل القرآنية ٢٠٥
المبحث السابع: التطبيق على الانسجام الصوتي في المقاطع الصوتية في السور القرآنية الكريمة ٢١٢

الخاتمة: نتائج البحث ٢٢٠ – ٢٢٣
المصادر والمراجع ٢٢٤ – ٢٤٥
الملاحق ٢٤٦ –٢٥٨
فهرس الآيات القرآنية ٢٥٩
ملخص البحث باللغة العربية ٢٧٣
ملخص البحث باللغة الإنجليزية ٢٧٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرموز الصوتية المستعملة في البحث

رموز الصوامت المستعملة		رموز الحركات المستعملة	
الهمزة	>	الفتحة القصيرة	a
الباء	b	الفتحة الطويلة	$\bar{a}$
الپاء	p	الكسرة القصيرة الخالصة	i
التاء	t	الكسرة الطويلة الخالصة	$\bar{i}$
الثاء	$\underline{t}$	الكسرة القصيرة الممالة	e
الجيم	ǧ	الكسرة الطويلة الممالة	$\bar{e}$
الحاء	ḥ	الضمة القصيرة الخالصة	u
الخاء	$\underline{h}$	الضمة الطويلة الخالصة	$\bar{u}$
الدال	d	الضمة القصيرة الممالة	o
الذال	$\underline{d}$	الضمة الطويلة الممالة	$\bar{o}$
الراء	r		
الزاي	z		
السين	s		
الشين	š		
الصاد	ṣ		
الضاد	ḍ		
الطاء	ṭ		
الظاء	$\bar{z}$		
العين	<		
الغين	ġ		
القاف	ḳ		
الكاف	k		
اللام	l		
الميم	m		
النون	n		
الهاء	h		
الواو	w		
الياء	y		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لا يشكرُ للنّاس لا يشكرُ لله». ومن هذا الهدْي النبويّ الشريف أرى لزاماً عليَّ أن أتقدّم بأعظم آيات الشُّكر والعرفان للدكتور عبد القادر مرعي الخليل، الذي أشرف على هذهِ الرسالة، فكان إشرافُه شرفاً يكلّلُ هذا العملَ، فقد قوّم وأصلح، ورتق الهنات، فكان مثالاً للعالم المتواضع، المخلص للعلم، فقد رعى البحث وصاحبه بكلِّ عنايةٍ وتواضعٍ فجزاه الله عن العلم وأهله كلَّ خيرٍ.

وأتقدّم بالشُّكر الجزيل لعضوي هيئة المناقشة، أستاذي الدكتور محمد حسن عوّاد، وأستاذي الدكتور يحيى العبابنة، اللذيْن تشرّفت بمناقشتهما رسالتي، وأتقدّم بالشُّكر الجزيل للعاملين في مركز الصوتيات في الجامعة الأردنية: مديراً وعاملين على ما قدّموا لي من تسهيلاتٍ، وأتقدّم بالشكر إلى كل من كان له إسهام في إخراج هذه الرسالة وفاءً لأهل الفضل.

والله الهادي إلى سواء السبيل».

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقـــدمـــة

تُعدُّ ظاهرة الانسجام الصوتي من الظواهر البارزة التي اهتم بها علم اللغة المعاصر اهتماماً كبيراً في هذا القرن؛ وذلك لما للانسجام الصوتي من أهمية كبيرة في الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم، ولما للانسجام الصوتي من أهمية كبيرة في تسهيل وتيسير نُطْقِ كلمات وألفاظ اللغة العربية فالناطقُ كلما طبَّق الانسجام الصوتي في نُطْقِهِ سَهُلَ عليه النُطق وقلَّل من الجهد المبذول في نُطْقِهِ للكلمات والألفاظ في اللغة العربية والقرآن الكريم.

فقد أُلِّفت العديدُ من الرسائل الجامعية التي تناولت جزئيات ظاهرة الانسجام الصوتي، نذكر منها:- الإدغام بين النحويين والقرّاء لمحمد أحمد سليمان إدريس، رسالة ماجستير قدّمها إلى كلية الآداب بجامعة الخرطوم عام ١٩٧٩م والإتباع الحركي في اللغة العربية لمحمد توفيق عبد المحسن الدُّغمان رسالة ماجستير قدّمها إلى كلية الآداب بجامعة البصرة عام ١٩٨٦م .

وظاهرة التجانس اللفظي في اللغة العربية لأحمد شيخ عبدالسلام رسالة دكتوراه قدّمها إلي كلية الآداب بجامعة الخرطوم عام ١٩٨٩م. والتناسب البياني في القرآن الكريم لأحمد أبي زيد ، رسالة دكتوراه قدَّمها إلى كلية الآداب بجامعة محمد الخامس بالرباط عام ١٩٩٢م.

وموضوع هذه الرسالة هو ظاهرة الانسجام الصوتي في القرآن الكريم دراسة صوتية.

وأقصد بالانسجام الصوتي هنا «الاتفاق بين أصوات الكلمة الواحدة أو الكلمتين المتجاورتين في الصفات أوالمخرج أو في الصفات والمخرج معاً . والاتفاق بين الحركات والمقاطع الصوتية؛ تحقيقاً للانسجام الصوتي في الألفاظ والكلام وتيسيراً لعملية نُطْق الأصوات المتنافرة عن طريق انسجامها مع بعضها البعض.

وتأتي هذه الدراسة استكمالاً لجهود السابقين في مجال دراسة ظاهرة الانسجام الصوتي، فقد حاولت الكشف عن طبيعة الانسجام الصوتي في القرآن الكريم الذي يتمثَّل في الانسجام بين ألفاظه في المخرج والصفات ، والكشف عن مظاهر الانسجام

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصوتي في القرآن الكريم. وحاولت اختبار ظاهرة الانسجام الصوتي والتطبيق عليها من خلال استخدام جهاز رسم الذبذبات الصوتية.

وتكمن أهمية هذا الموضوع في جدته ونوعيته حيث لم يدرس القدامى والمحدثون ظاهرة الانسجام الصوتي في القرآن الكريم دراسةً علميةً مستقلةً؛ لهذا ارتأيت أنْ أقوم بهذه الدراسة مستعيناً بالله سبحانه وتعالى.

ولما كانت هذه الدراسةُ تشمل الانسجام الصوتي عند علماء العربية القدماء والمحدثين فقد كانت هذه الفترة الزمنية واسعة، تحتاج إلى متابعة آراء القدماء والمحدثين في مصطلح الانسجام الصوتي؛ لذلك لجأت الى استخدام المنهج التاريخي الانتقائي إذْ كنت اختار من الآراء والنصوص عند القدماء والمحدثين ما يوضّح طبيعه مصطلح الانسجام الصوتي والمصطلحات المرادفه له، وما يبين معناها . وما يكشف عن مدى الاتفاق والاختلاف عند القدماء والمحدثين في تحديد مصطلح الانسجام الصوتي.

وأيضاً استخدمت المنهج الوصفي التفسيري في دراستي أي وصف مظاهر الانسجام الصوتي في القرآن الكريم كما هي، ثم تفسير سبب حدوث هذه المظاهر تفسيراً علمياً مقنعاً اعتماداً على الاختبار والتجريب والقوانين الصوتيه والأجهزه الصوتية.

ومن الصعوبات التي واجهتني طول الحقبة الزمنية التي تناولتها الدراسة، إذْ تشمل ظاهرة الانسجام الصوتي عند القدماء والمحدثين، وكثرة المراجع الدراسية ، لهذه الفتره الزمنيه الطويله، وهذا مما جعلني أتتبعُ ظاهرة الانسجام الصوتي عند القدماء والمحدثين في هذه المراجع المتعددة، محاولاً الوقوف على آراء هؤلاء وأولئك في ظاهرة الانسجام الصوتي. وبالتالي بيان مدى الاتفاق والاختلاف بين هذه الآراء.

كما أنّ عدم توافُر المعامل الصوتية في جامعة مؤتة يُعدُّ من أكبر الصعوبات التي واجهتني ، إذْ تحمَّلت عناء السفر إلي الجامعة الأردنيه للتطبيق وتحليل نماذج من الآيات القرآنية الكريمة على جهاز رسم الذبذبات الصوتية الموجود في مركز الصوتيات بالجامعة الأردنية.

وتقع هذه الرسالة في أربعة فصول وخاتمةٍ وثبتٍ بمراجع الدراسة العربية والأجنبية، وفهرس للآيات القرآنية وملحق فيه نماذج تحليلية لمظاهر الانسجام الصوتي في الآيات القرآنية على جهاز رسم الذبذبات الصوتية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يتناول الفصل الأول مخارج الحروف وصفاتها، وضَّحتُ فيه آراء القدماء والمحدثين في مخارج الحروف وصفاتها، ويقع هذا الفصل في ثلاثة مباحث هي:

المبحث الأول، ويتناول الحروف العربية الأصول وما ورد من علماء العربية عن عدد الحروف العربية الأصول.

المبحث الثاني، ويتناول مخارج الحروف بين القدامى والمحدثين.

المبحث الثالث، ويتناول صفات الحروف بين القدامى والمحدثين.

ثم بيَّنتُ في نهاية هذا الفصل أوجه الشبه والاختلاف بين القدماء والمحدثين في دراسة مخارج الحروف وصفاتها.

الفصل الثاني، ويتناول الانسجام الصوتي عند القدامى والمحدثين ويقع هذا الفصل في ثلاثة مباحث:

المبحث الأول، ويتناول الانسجام الصوتي لُغةً واصطلاحاً.

المبحث الثاني، ويتناول الانسجام الصوتي في الدّراسات اللغوية القديمة.

المبحث الثالث، ويتناول الانسجام الصوتي في الدراسات اللغوية الحديثة.

الفصل الثالث، يتناول مظاهر الانسجام الصوتي في اللغة العربية ويقع هذا الفصل في تسعة مباحث هي:

المبحث الأول، يتناول الانسجام في المخارج. والمبحث الثاني يتناول الإبدال، والمبحث الثالث، يتناول الإعلال. والمبحث الرابع يتناول الإدغام. والمبحث الخامس يتناول الإتباع والمجاورة. والمبحث السادس ويتناول الإمالة. والمبحث السابع ويتناول المخالفة الصوتية والمبحث الثامن ويتناول الانسجام الصوتي في المقاطع الصوتية. والمبحث التاسع ويتناول الانسجام في الفواصل القرآنية.

التمهيد يتناول الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم.

أمّا الفصل الرابع، فهو التطبيق على مظاهر الانسجام الصوتي في القرآن الكريم، ويقع هذا الفصل في تمهيد وسبعة مباحث.

أمّا المبحث الأول، فهو يتناول التطبيق على الانسجام الصوتي في الإدغام.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والمبحث الثالث، يتناول التطبيق على الانسجام الصوتي في الإعلال.

والمبحث الرابع، يتناول التطبيق على الانسجام الصوتي في الإمالة.

والمبحث الخامس، يتناول التطبيق على الانسجام الصوتي في المخالفة الصوتية.

والمبحث السادس، يتناول التطبيق على الانسجام الصوتي في الفواصل القرآنية.

والمبحث السابع، يتناول التطبيق على الانسجام الصوتي في المقاطع الصوتية في السور القرآنية الكريمة.

وفي الخاتمة عرضت لأهم نتائج الدراسة.

وقد اعتمدت الدراسة على مجموعة من المراجع القديمة والحديثة، وكانت هذه المراجع متنوعةً بين المعاجم اللغوية؛ وكتب النحو والصرف، وكتب معاني القرآن والقراءات القرآنية. فمن المعاجم اللغوية، العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، ولسان العرب لابن منظور، ومن كتب النحو والصرف، الكتاب لسيبويه، والمقتضب للمبرد، وأصول النحو لابن السراج، وشرح المفصل لابن يعيش، وشرح الشافية للأستراباذي، والممتع في التصريف لابن عصفور، وارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيّان الأندلسي، ومن كتب اللغة، سر صناعة الإعراب، والخصائص لابن جني، وأسرار العربية للأنباري، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي، ومن كتب معاني القرآن والقراءات القرآنية معاني القرآن للفرّاء، وإعراب القرآن للنحّاس، والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكيّ بن أبي طالب القيسي، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري.

ومن المراجع الحديثة، التطور اللغوي للدكتور رمضان عبد التواب، والمدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي للدكتور رمضان عبد التواب.

وعلم اللغة العام(الأصوات) للدكتور كمال بشر، ودراسة السمع والكلام للدكتور سعد مصلوح، وأصوات اللغة لعبد الرحمن أيوب، والأصوات اللغوية للدكتور إبراهيم أنيس، ومناهج البحث في اللغة للدكتور تمّام حسان.

وبعد فإنني لا أدعي الكمال، وما أُبرئُ نفسي من الأخطاء فكل ابن آدم خطّاء، وحسبي أني بذلت من الجهد ما استطعت، فالشكر أولاً وأخيراً لله الذي منحني الصبر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وحسبي أني بذلت من الجهد ما استطعت، فالشكر أولاً وأخيراً لله الذي منحني الصبر وأعطاني القوة والصحة حتى أتممت هذه الرسالة.

وشكري وتقديري إلى أستاذي الدكتور عبد القادر مرعي العلي الخليل الذي فتح لي قلبه وبيته ومكتبه فكان لي مثال الأب الحاني والأستاذ المشرف، رعاني بالعناية والتوجيه والإرشاد منذ كانت هذه الدراسة فكرة حتى أثمرت واستوت على سوقها، فله مني الشكر كل الشكر وجزاه الله عني كل خيرٍ.

وشكري وتقديري إلى أستاذيَّ الفاضلين عضوي لجنة المناقشة، الأستاذ الدكتور محمد حسن عوّاد، والدكتور الفاضل يحيى العبابنة، اللذين قبلا قراءة هذه الرسالة تمهيداً لمناقشتها، فلهما مني كُلُّ الشكر والعرفان بالجميل.

وأخيراً فالله أسأل أن يعصمنا من الزلل ويجنبنا الخطلَ ، ويتقبل أعمالنا ونياتنا ، وأن يجعل هذا العمل بداية صحيحة على طريق العلم والبحث، ويرشدنا سواء السبيل، إنَّه نعم المولى ونعم النصير.

الباحث

هايل محمد سالم الفقراء

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول
مخارج الأصوات وصفاتها

الحروف العربية الأصول

- مخارج الأصوات بين القدامى والمحدثين
- صفات الأصوات بين القدامى والمحدثين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الاول

الحروف العربية الأصول

اختلف علماء العربية القدامى في عدد الحروف العربية الأصول، وهي عند أغلبهم تسعة وعشرون حرفاً، وقد ظهر ذلك في الدراسات التي قُدِّمتْ في هذا المضمار، فهي عند الخليل بن أحمد الفراهيدي تسعة وعشرون حرفاً: ع ح هـ خ غ/ق ك /ج ش ض/ ص س ز/ ط د ت/ ظ ذ ث/ ر ل ن/ ف ب م/ و ا ي ء/[١].

وتابعه على ذلك سيبويه إذْ يقول: «فأصل حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً الهمزة والألف والهاء والعين والحاء والغين والخاء والكاف والقاف والضاد والجيم والشين والياء واللام والراء والنون والطاء والدال والتاء والصاد والزاي والسين والظاء والذال والثاء والفاء والباء والميم والواو»[٢].

ويرى ابن السّراج أنَّ أصل الحروف العربية تسعة وعشرون حرفاً[٣]. ويرى ابن جني أنَّ حروف المعجم تسعةٌ وعشرون حرفاً[٤]. وعدَّها ابن الطحّان تسعة وعشرين حرفاً[٥].

أمّا المبردُ فقد عدَّ الحروف الأصول ثمانية وعشرين حرفاً إذْ يقول: «اعلم أنَّ الحروف العربية خمسة وثلاثون حرفاً. منها ثمانية وعشرون لها صُوَرٌ. والحروف السبعة جارية على الألْسُن، مستدلّ عليها في الخطِّ بالعلاقات. فامّا في المشافهة فموجودةٌ»[٦].

فأشار المبرد هنا إلى أنَّ عدد الحروف العربية الأصول ثمانية وعشرون حرفاً حيثُ

---

(١) الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٥هـ)، العين، تحقيق د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، بغداد، دار الرشيد للنشر، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م: ١/٥٨.

(٢) سيبويه (ت: ١٨٠هـ)، الكتاب، تحقيق عبدالسلام هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م: ٤/٤٣١.

(٣) محمد بن سهل بن السّراج (ت: ٣١٦هـ)، الأصول في النحو، تحقيق د. عبدالحسين الفتلي، بيروت مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م: ٣/٣٩٩.

(٤) عثمان بن جنيّ (ت: ٣٩٢هـ)، سر صناعة الإعراب، تحقيق د.حسن هنداوي، دمشق، دار القلم الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ /١٩٨٥م: ١/٤١.

(٥) أبو الإصبع السمانيّ الإشبيلي المعروف بابن الطحّان (ت: ٥٦٠هـ)، مخارج الحروف وصفاتها، تحقيق د. محمد يعقوب تركستاني، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م: ٧٧.

(٦) محمد بن يزيد المبرد (ت: ٢٨٥هـ)، المقتضب، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة، بيروت، عالم الكتب، (د.ت): ١/١٩٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اختلف مع القائلين بأنها تسعة وعشرون فهو لم يعُدّ الهمزة حرفاً من الحروف الأصول بل عدَّها من الحروف المستحسنة التي أوصلها إلى سبعة أحرف بدلاً من ستة أحرف كما هي عند سيبويه.

فالمبرد أسقط الهمزة من الأصول[١]؛ لأنّها لا تثبت على صورة واحدة[٢] بل تُكتب على ألف أو على واو أو على ياء.

ويشير الدكتور عبد القادر مرعي إلى أنَّ المبرد قد ناقض نفسه، فإنّه عندما ذكر الحروف التي لها صُوَرٌ، ذكر أنها ثمانية وعشرون حرفاً، وأسقط الهمزة، وعندما وزعّها على مخارجها، ذكر الهمزة بأنها من أقصى الحلق[٣].

ولم يُرضِ ابن جنّي رأيُ المبرد فهو يرى مع النحاة كافةً أنَّ الحروف الأصول تسعة وعشرون حرفاً إذْ يقول ابن جنّي: " اعلم أَنَّ حروف المعجم عند الكافة تسعة وعشرون حرفاً فأولها الألف وآخرها الياء على المشهور من ترتيب حروف المعجم إلاّ أبا العباس فإنّه كان يعدّها ثمانية وعشرين حرفاً، ويجعل أولها الباء ويدع الألف في أولها. ويقول هي همزة ولا تثبت على صورة واحدة، وليست لها صورة واحدة، وليست لها صورة مستقرة فلا اعتدها المبرد من الحروف الأصول التي أشكالها محفوظة، وهذا الذي ذهب إليه أبو العباس غير مرضيٍّ منه عندنا "[٤].

ويضيف ابن جنيّ في ردّه على المبرّد قائلاً: " فأمّا إخراجُ أبي العباس الهمزة من جملة الحروف، واحتجاجه في ذلك بأنها لا تثبت صورتها فليس بشيء، وذلك أنَّ جميع هذه الحروف، إنّما وجب إثباتها واعتدادها لّما كانت موجودةً في اللفظ الذي هو قبل الخطّ، والهمزة أيضاً موجودة في اللفظ الذي هو قبل الخطّ، والهمزة أيضاً موجودة في اللفظ كالهاء والقاف وغيرهما فسبيلها أن تُعتدَّ حرفاً كغيرها"[٥].

---

(١) المبرد، المقتضب: ١/١٩٢.

(٢) ابن عصفور الإشبيلي (ت: ٦٦٩هـ)، الممتع في التصريف، تحقيق د.فخر الدين قباوة، بيروت، دار المعرفة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م: ٢/٦٦.

(٣) عبد القادر مرعي الخليل، المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة المعاصر منشورات جامعة مؤتة، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م: ٤٨.

(٤) ابن جنيّ، سر صناعة الإعراب: ١/٤١.

(٥) المصدر نفسه: ١/٤٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
	سورة التكوير	
٧	إذا النفوس زُوِّجت	١٣٨
	سورة المطففين	
٣٦	هل ثُوب الكفار	١٣٢
	سورة الشمس	
٩	قد أفلح من زكّاها	١٥٠
١٠	وقد خاب من دسّاها	١٥٠، ٢٠٤
	سورة الضحى	
١	والضُّحى	٢١٥
٢	والليل إذا سجى	٢١٥
٣	ما ودعك ربُّك وما قلى	٢١٥
٤	وللآخرة خيرٌ لك من الأولى	٢١٥
٥	ولسوف يعطيك ربُّك فترضى	٢١٥
٦	ألم يجدك يتيماً فآوى	٢١٥
٧	ووجدك ضالاً فهدى	٢١٥
٨	ووجدك عائلاً فأغنى	٢١٥
٩	فأمّا اليتيم فلا تقهر	٢١٥
١٠	وأمّا السائل فلا تنهر	٢١٥
١١	وأمّا بنعمة ربِّك فحدّث	٢١٥
	سورة العاديات	
١	والعاديات ضبحا	١٢١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملخص باللغة العربية

ظاهرة الانسجام الصوتي في القرآن الكريم

«دراسة صوتية»

هايل محمد الفقراء

إشراف: الدكتور عبد القادر مرعي الخليل

عنوان هذه الدراسة هو: «ظاهرة الانسجام الصوتي في القرآن الكريم دراسة صوتية».

وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مظاهر الانسجام الصوتي في القرآن الكريم.

وتتكون هذه الدراسة من مقدمة وأربعة فصول وخاتمة.

والفصل الأول يدور حول مخارج الأصوات وصفاتها.

ويتكون هذا الفصل من ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الحروف العربية الأصول.

المبحث الثاني: مخارج الأصوات من وجهة نظر القدامى المحدثين.

المبحث الثالث: صفات الاصوات من وجهة نظر القدامى المحدثين.

والفصل الثاني: يتحدث عن الانسجام الصوتي من وجهة نظر القدامى والمحدثين، ويشمل هذا الفصل ثلاثة مباحث:

المبحث الاول: الانسجام الصوتي لغة واصطلاحاً.

المبحث الثاني: الانسجام الصوتي في الدراسات اللغوية القديمة.

المبحث الثالث: الانسجام الصوتي في الدراسات اللغوية الحديثة.

والفصل الثالث: مظاهر الانسجام الصوتي في اللغة العربية.

ويشمل هذا الفصل تسعة مباحث:

المبحث الاول: الانسجام الصوتي في المخارج.

المبحث الثاني: الانسجام الصوتي في الإبدال.

المبحث الثالث: الانسجام الصوتي في الإعلال.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الرابع: الانسجام الصوتي في الإدغام.

المبحث الخامس ا لانسجام الصوتي في الإتباع والمجاورة.

المبحث السادس: الانسجام الصوتي في الامالة.

المبحث السابع: الانسجام الصوتي في المخالفة الصوتية.

المبحث الثامن: الانسجام الصوتي في المقاطع الصوتية.

المبحث التاسع: الانسجام الصوتي في الفواصل القرآنية.

أما الفصل الرابع ، فهو التطبيق على مظاهر الانسجام الصوتي في القرآن الكريم، ويشمل هذا الفصل سبعة مباحث:

المبحث الاول: التطبيق على الانسجام الصوتي في الادغام.

المبحث الثاني: التطبيق على الانسجام الصوتي في الابدال.

المبحث الثالث: التطبيق على الانسجام الصوتي في الاعلال.

المبحث الرابع: التطبيق على الانسجام الصوتي في الامالة.

المبحث الخامس: التطبيق على الانسجام الصوتي في المخالفة الصوتية.

المبحث السادس: التطبيق على الانسجام الصوتي في الفواصل القرآنية.

المبحث السابع: التطبيق على الانسجام الصوتي في المقاطع الصوتية في السور القرآنية الكريمة .

وهذه الدراسه توصلت الى النتائج التالية:

١- تبين أنَّ القرآن الكريم يؤثر ترديد الأصوات السائلة أو المائعة، وهي أصوات (الراء، والميم، والنون، واللام)؛ ولسهولة لفظها كثر ترددها وشيوعها في القرآن الكريم؛ تيسيراً وتسهيلاً للنطق، وتحقيقاً للانسجام الصوتي.

٢- تبين أنَّ اخف الأصوات حروف الذلاقة، وهي ستة :ثلاثة من طرف اللسان وهي (الراء، والنون، واللام) وثلاثة من الشفتين وهي (الفاء، والباء، والميم)؛ ولسهولة نطقها كثر ترددها وشيوعها في القرآن الكريم تيسيرا وتسهيلا للنطق ، وتحقيقا للانسجام الصوتي .

٣- يتحقق الانسجام الصوتي في القرآن الكريم بوساطة الإدغام ، والإبدال ، والإعلال ، والإمالة ، والمخالفة الصوتية، والفواصل القرآنية، والمقاطع الصوتية القرآنية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit